

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (62)

علي عبدالعزيز الشبل

انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الایمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن فهد الخنفرى الایمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الا الاولين والآخرين وشهاد ان نبينا محمدًا عبده ورسوله الذي بعثه الله رحمة للعالمين - 00:00:39

بشيرًا ونذيرًا الى الله باذنه وسراجا منيرا اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه من سلف من اخوانه من المرسلين وسلم
كثيرًا اما بعد ايها المسلمين في كل مكان - 00:00:59

ايها الاخوة والاخوات احييكم جميعاً بتحية الاسلام الطيبات المبارکات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم الى لقاء
جديد في هذا البرنامج الایمان والحياة حيث ما زلنا واياكم في تحذير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:19
عن وسائل الشرك وذرائعه واسبابه ووسائله من وسائل الشرك بالله ايها الاخوة الطواف على المشاهد والطواف على الاماكن المعظمة
عند اهلها الطواف على القبور فان الطواف عبادة لا تصح ولا يشرع - 00:01:43

الا بالبيت العتيق وهذا باجماع المسلمين واتفاقهم ولهذا اتفق المسلمين على تظليل من يطوف في غير بيت الله العتيق كمن يطوف
بالصخرة التي على بيت المقدس او يطوف في حجرات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:09
متقرباً بهذا الطواف الى الله او يطوف بالمساجد المبنية بعرفة قومنا او غيرها من المساجد يتقارب بهذا الطواف الى الله او يطوف
بقبور بعض السادات من المشايخ والصالحين او من الانبياء والآولياء - 00:02:30

او يطوف بقبور ومشاهد بعض اهل البيت كما يفعله كثير من جهال المسلمين للاسف الشديد فان الطواف ايها الاخوة والاخوات بغير
بيت الله العتيق حرام لا يجوز باتفاق المسلمين بل من اعتقاد ذلك اي طوافه بغير بيت الله - 00:02:54
اعتقده ديناً وقرابة فانه اعتقاد بدعة فهذا يعرف ان ذلك ليس بدين ذلك بدين ولا بطاعة باتفاق المسلمين وان ذلك معلوم
بالضرورة من دين الاسلام فان اصر على اتخاذه ديناً - 00:03:16

عندئذ حكم عليه الحاكم الشرعي بما يقتضيه من حكم الله عز وجل ان الطواف على القبور وعلى المشاهد وعلى القباب له صورتان او
له حالتان الحالة الاولى ان كان الطواف يتقارب به الى الله جل وعلا - 00:03:36
الطواف لله يتقارب به الطائف الى الله جل وعلا لكن حول هذا القبر والمقام او حول هذا الظريح وهذه العتبة التي يظن او يزعم انها
قدسية او معظمة الطواف والحالة هذه بدعة من اعظم البدع نكارة وشناعة وهي من وسائل الشرك بهذا المقبر و هذا الظريح مع الله
- 00:03:58

فهو طاف لله عنده في مكان لا يصح فيه الطواف ولا العبادة في هذا المكان لأن الطواف عبادة لا تصح الا ببيت الله العتيق الذي خصه
الله بهذه الشعيرة وبهذه العبادة عبادة الطواف - 00:04:24

في قوله سبحانه وليطوفوا بالبيت العتيق الحالة الثالثة ايها الاخوة من حالات الطواف على المشاهد والقبور اذا كان الطواف من هذا
الطائف تقريباً الى هذا المقبر الى صاحب المقام والظريح - 00:04:44

يتقارب اليه بعبادة الطواف فهذا هو الشرك الاكبر في هذه العبادة لماذا؟ لانه صرف عبادة الطواف لغير الله جل وعلا والله لا يطاف
بمكان باي مكان الا ببيت الله الحرام. بالکعبۃ المعظمة التي هي بيت الله العتيق. الذي تعبد الله جل وعلا عباده المؤمنین - 00:05:03

وبعدها المودعين الطائفين بالطواف بهذا البيت حيث قال جل وعلا في آية سورة الحج ولبطوفوا بالبيت العتيق ولعل بعده الناس يقول انه لا يطاف بالقبور بل يستبعد ذلك ويستثنى استبعاد واستثناء كبار - 00:05:29

فنقول هذا لأنك معافي ومن عوفي فليحمد الله وإنك والحمد لله في سلامه احمد الله على ذلك ظاهرا وباطنا وسرا وعلانية وهذا من آثار دعوة التوحيد التي هي بين اظهرنا وفي بلادنا التي تلقيناها عن علمائنا - 00:05:50

وعن أسلافنا رحمة الله أما في عدد من كبيرة من بلدان المسلمين فما أكثر من يطوف بالمقامات والمشاهد والمزارع والقبور يطوفون عندها لله وهذه بدعة أو يطوفون تقربا لها من دون الله - 00:06:13

وسلوا أيها الأخوة أخوانكم ممن وفدو اليكم من تلك البلاد الأعجب من ذلك قصة وقعت لي أنا وكنا مع بعض الدعاة المحتسبين من رجال الحسبة حول مواجهة قبر النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة - 00:06:31

في موسم الحج وجاء في أوامر من العرب من بلدان عربية يقول أحدهم أنا طفت بالمقام النبوي أي بهذا القبر خمسة أشواط وقد أذن المؤذن فهل أعيد الطواف من جديد - 00:06:49

أو يكفي أن أكمل الشوطين الباقيين لماذا؟ ل أنه أيها الأخوة قد اعتاد والف الطواف في بلاده بهذه المقامات وبهذه الأضرحة وبهذه القبور يتقارب بذلك إلى الله هذا أيها الأخوة وقع وسئلنا عنه مرارا لماذا؟ لأنهم تعودوا على الطواف بالقبور والأضرحة والمقامات في بلدان - 00:07:05

ولا شك أنه في قلوبهم أن مقام النبي صلى الله عليه وسلم و شأنه أعظم في قلوب المؤمنين من مقام غيره من هو دونه من الانبياء والصالحين والصحابة وغيرهم حتى وفق الله جل وعلا حكومتنا حكومة المملكة العربية السعودية ففتحت باب البقيع مواجهها لباب السلام في - 00:07:32

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في الجهة الشرقية الجنوبية في سنة الف واربع مئة وثمانية امتنع الناس من الالتفاف على القبر وعلى الطواف على حجراته نسائه عليه الصلاة والسلام من الجهات الشرقية والشمالية - 00:07:57

أن الطواف بالقبور أما أن يكون شركا بها مع الله ان تقرب بهذا الطواف إلى هذا المقبر اي كان نبيا من الانبياء عليهم الصلاة والسلام او سيدا من السادات او وليا من الاولياء او من دونهم - 00:08:17

او يكون هذا الطواف من الشرك الأصغر ومن البدع المنكرة اذا كان يطوف لله. لكن عند هذا المقام عند هذا الضريح وعند هذا المشهد. من المنهيات المتعلقة بالقرآن ايها الأخوة والأخوات - 00:08:34

النهي عن التبرك بها أما بالukoof عندها بان يجلس عند هذا القبر وعند هذا الضريح رجاء لبركته ولهذا جاء في حديث ابي واصد الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين - 00:08:50

ونحن حديث عهد بكفر اي حديث عهد بجهالية لأنهم كانوا اسلموا يوم الفتح او بعده ب أيام وكان للكفار سدرة يعكفون عندها ويعلقون بها اسلحتهم لرجاء البركة يقال لها ذات انواط - 00:09:08

قال رضي الله عنه فمررنا بسدرة خضراء عظيمة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط قال صلى الله عليه وسلم سبحان الله الله اكبر قلتكم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا لها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون - 00:09:29

تركين سنن من كان قبلكم. الحديث رواه الامام احمد والترمذى. وقال الترمذى حديث حسن صحيح اعلم ايها المؤمن ايهما اعظم في القلوب والنفوس سدرة يستضل بها ام ضريح لا يستضل به؟ ولا يتقى به الشمس؟ ان العکوف عند المقابر رجاء بركتها - 00:09:54

ورجاء نفعها وخيرها ودفع الضرر من اعظم اسباب الشرك بها مع الله وهذا ضرب من دروب التبرك بها فان قصد انها هي التي تتفعه وتدفع عنه الشر وانها تتحقق له المطلوب والرجاء فان هذا هو الشرك الاكبر المخرج من الملة - 00:10:17

ومنذ من دروب هذا التبرك ان يأتي الانسان الى هذا المقام والى هذا الضريح والى هذا القبر لنبي او لسيد قول صحابي او لصالح يأتي اليه مع اولاده واهله ولربما جلب اليه ما يجلب لينال بركة هذا السيف - 00:10:38

هذا القبر وهذا المقام مع اعتقاد النفع والضر بهذا المقام مع الله هو الشرك الاكبر المخرج من الملة عيادة بالله من اسباب سخطه وعقوبته. ومن الشرك اكبره واصغره. ونسأله جل وعلا ان يظهر دينه. ويعلی سنة نبیه صلی الله - 00:10:57
الله علیه وسلم وشرعته على العالمين انه جواد کريم. اللهم صلی وسلم على سیدنا محمد وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجهم
والى لقاء اخر قريب. استودعکم الله الذي لا تضيع ودائمه. السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:11:17
انزلنا عليك القرآن لتشقى ان تذكرة لمن يخشى. الایمان والحياة. والحياة اجمل وارق التحايا. من فضیلۃ الشیخ الدکتور علی بن عبدالعزیز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفری الایمان والحياة. والحياة - 00:11:37